

ما معنى قوله تعالى (وثيابك فطهر) ؟

يوسف الشبل

وهي قوله سبحانه وتعالى وثيابك فطهر اختلف المفسرون او او تحدث المفسرون عن معنى الثياب في هذه الآية على عدة اقوال القول الاول عن المراد بالثياب هنا هي الاعمال واثيابك طهر اي طهر اعمالك - [00:00:00](#) كيف تطهر الاعمال؟ طهر الاعمال من الشرك ومن البدع ومن المعاصي. وفي هذا لفظة يعني جميلة وهي انه ينبغي للانسان ان يطهر اعماله قبل تطهير الملابس في الصلاة. وفي علاقته مع ربه ان يكون بعيدا عن - [00:00:20](#) عن ما يخدش عقيدته من الشرك بالله او البدع. وعما يخدش اعماله في قبولها من كثرة المعاصي التي تبعده عن الله عز وجل المراد هنا بالثياب على قول من اقوال المفسرين هي الاعمال وطهارتها من الشرك والبدع والمعاصي ونحوها - [00:00:39](#) وهذا مناسب للسياق لو نظرنا الى السياق لوجدنا ان هذه الآية مناسبة في موضعها لانها في اول قبلها قبل هذه الآية قال عز وجل فكبر اي عظمه بالتوحيد والافراد والبعد عن الشرك - [00:00:58](#) وقال بعدها والرجز فاهجر. اي اترك الاصنام والشركيات والبدع ونحو ذلك وكانت الآية وثيابك فطهر مناسبة في موضعها بان يكون المراد بها هي الاعمال وطهارته كما تقدم من الشرك ومن البدع - [00:01:13](#) من المعاصي وبهذا تكون الآية مرتبطة ارتباطا وثيقا بينما قبلها وما بعدها الرأي الثاني في معنى هذه الآية ان المراد بالثياب هي الثياب المتبادرة الى الازهان. وهي ثياب التي تلبس وهي الملابس وطهارتها من النجاسات - [00:01:34](#) البول والدم والقاذورات ونحو ذلك وكلها يعني والمقصود بالثياب هنا ثياب على حقيقتها وهي الملابس ينبغي ان تطهر وهو الظاهر من لفظ الآية وهو ان الثياب على حقيقتها وطهارتها طهارة من النجاسة. وفيه وفي هذه الآية دليل على وجوب طهارة الثياب في الصلاة. وانها - [00:01:53](#) الا تصح اذا كانت بثياب نجسة وان اذا كانت اذا كنا مطالبين بتطهير ملابسنا فذلك مطالبين ايضا بتطهير ابداننا. فلا يكون البدن نجسا وكذلك مطالبين بتطهير الاماكن التي نصلي فيها. فلا نصلي في اماكن نجسة. وهذه كلها تدخل في هذا الشرط - [00:02:17](#) وهو شرط الطهارة في اداء الصلاة. فلو ان انسانا صلى بثياب نجسة او على بدنه نجاسة او مكان نجس لوجب عليه ان يعيد هذه الصلاة ان يعيد هذه الصلاة ويدخل في طهارة الصلاة او طهارة يدخل في طهارة الثياب انه ينبغي للانسان ان يحافظ عليها من الاسبال - [00:02:40](#) وهي ان تكون مسبلة. معنى ان تكون واصلة الى اماكن النجاسات لان المس بثيابه قد تتلخث ثيابه بالنجاسات في في الارض وفي دورات المياه ونحوها. فذلك جاء اه النهي عن اه اسبالها لان رفعها - [00:03:03](#) يعني انقى له واتقى عند ربه. انقى لثيابه واتقى عند ربه لو جاءك سائل وسألك فقال لك ما الصحيح من هذه الاقوال؟ نحن ذكرنا الان قولين ان المراد بقوله تعالى وثيابك فطهر هي الاعمال - [00:03:20](#) والرأي الثاني هي الثياب على حقيقتها. فما الصحيح منهما؟ نقول كلاهما كلاهما تحتمله الآية فالمطلوب من المسلم ان يطهر اعماله من البدع ومن المعاصي ومن الشرك وان يطهر ملابسه وبدنه وبقعته وكل - [00:03:39](#) ذلك امر حث عليه حثت عليه الشريعة وامر الله به فينبغي الاخذ الاخذ به - [00:03:57](#)